

60 شرح سلم الوصول إلى علم الأصول للحكمي الشيخ عبد

الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الناظم رحمه الله تعالى فصل في بيان امور يفعلها العامة منها ما هو شرك ومنها ما هو قريب منه وبيان حكم الرقى والتمايم ومن يثق بودعة او نابي او حلقة او اعين الذئب او خيط نوعظ من النسور او وتر او تربة القبور باي امر كائن تعلقه وكله الله الى ما علقه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده نستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان الناظم الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى لما عقد فصلا سبق من مر معنا ويتعلق بتقسيم الشرك الى قسمين اكبر واصغر وبين رحمه الله حد كل منهما وحكمهما ووضح الفرق بينهما ومثل لكل منهما بامثلة لما انتهى ذلك رحمه الله تعالى عقد هذا الفصل قال في بيان امور يفعلها العامة منها ما هو شرك ومنها ما هو قريب منه وبيان المشروع من الرقى والممنوع وهل تجوز الثماني فهذا الفصل خاص بامور كثيرة تفعل يفعلها العوام والجهال منها ما هو شرك اما اكبر او اصغر بحسب حال فاعله ومنها ما هو قريب من من الشرك اي من الوسائل التي تقضي بالانسان الى الوقوع في الشرك بالله تبارك وتعالى وايضا سيتحدث في هذا في هذه الابيات عن المشروع من الرقى والممنوع لان الرقى كما قسمها النبي عليه الصلاة والسلام عندما سأله قائلين اه عندما سأله عن الرقية فقال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقية ما لم تكن شركا فالرقية منها ما هو مشروع ومنها ما هو ممنوع. وسيبين الناظم ذلك رحمه الله تعالى وايضا الكلام على التمايم وهو كل ما يعلق بطلب الشفاء او الوقاية او دفع الضر او الوقاية من العين او نحو ذلك من الاسباب التي يعلق الجهال التعاليم لاجلها قال وهل تجوز التمايم التمايم هي نوع خاص من من التعاليم وطرح المصنف رحمه الله بحكمها بهذه الصيغة صيغة السؤال هل تجوز التمايم لان التميمة لا تخلو اما ان تكون من القرآن او من غيره فاذا كانت من غير القرآن فهي من التعاليم الباطلة مثل الودعة والناد وغيرها من مشايخ عند الناظم رحمه الله تعالى واما اذا كانت من القرآن الكريم فلاهل العلم في حكمها خلاف معروف والصديق انها لا تجوز لاسباب عديدة ذكرها اهل العلم منها لان لا يمتهن كتاب الله تبارك وتعالى ومنها عموم الدالة التي جاءت بالمنع من التعليم والتمايم ومنها ايضا ضد الذريعة وحماية حمى التوحيد ثم رحمه الله اخذ يسوق ابياتا من ان النظم يوضح فيها هذا المعنى او هذه الامور التي تفعل قال ومن يثق بودعة او نادي او حلقة او اعين الذئب او خيط او عضو من النسور او وتر او تربة القبور لاي امر كان لاي امر كائن تعلقه وكلف الله الى ما علقه او لاي امر كائن تعلقه وكله الله الى ما علقه فهنا ذكر امثلة فقط ليس المقصود بها الخاصة لان هذا الباب الذي يفعله العوام لا حصر له وما يعلق اه او يوضع في البيت او في الدابة او في المرحوم او على الصغار والاولاد ونحو ذلك عند العوام والجهال امر لا حد له وهذه امثلة مما يعلقه الناس في قديم الزمان وحديثه قال ومن يثق بوزعة قال في تعريفها هو شيء ابيض يجلب من البحر يعلق في حلوق الصبيان وغيرهم كانوا يعلقونه من اجل الحماية من العين والوقاية من الاصابة بها الوضع السي يجلب من البحر وهو معروف يسمى ايضا الصداً ويكون على جوانب البحر ابيض صغير يكون في داخله حيوان بحري ثم لما يبقى خارج البحر او على ساحله ويجف عن الماء يموت هذا الحيوان ويبقى فهذا الذي يسمى الصداً. فبعض العوام يجمعونه ويعلقونه على صبيانهم وعلى دوابهم

لاجل الوقاية من العين سلامتي من الاصابة بها او ناد الناس معروف ويكون في السباع وخاصة يعتقد العوام والجهال في الذئب على وجه الخصوص وفي نابه على وجه الخصوص وكذلك غيره من السباع ويعتقدون انه انها تطرد الشياطين وتقي من العين ومن الاصابة بها قال او ناد او حلقة اي حلقة منه حديد او نحاس او نحوه توضع على العضد او في الساق اما بتخفيف الالام كما كانوا يعتقدون او ايضا الوقاية من الاسقام والامراض فهذا كله من الامور التي يفعلها اهل الجاهلية ويدخل في قوله او حلقة او خلفه المعدن النحاسي الذي يقصفه الان بعض اطبا معالجة بعض الالام خاصة الام الروماتيزم ونحوه فيفرض له خلقا من نوع من المعادن يزعمون ان انها تخفف الالم وهذه لا تختلف ابدا عن قال ما وجده النبي صلى الله عليه وسلم مع رجل قال وجد في بعبده خيطا قال من ماذا؟ قال من الواهلة. وهي الم يصيب العضو قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا فهذه التعاليق ايا كانت حتى ولو اعطيت اسماء او بوصفات طبية فالحكم هو الحكم وقد سئل عنها سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله كذلك الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وغيرهم من اهل العلم فافتوا انها الباب واحد وهي من التعاليق التي جاءت في الشريعة بالنهي عنها والمنع من فعلها حتى ولو قيل ان هذه الامور اخضعت للتجارب ايضا اولئك الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ان المستفيد اننا نستفيد من ربما قالوا جربنا او جرب فلان او غيره او غيره فيبقى حكمها المنع بنهي النبي صلى الله عليه وسلم من هذه التعاليم التي تربط قلوب متعلقيا بها واعتقادهم بها وجعلها سببا لا او اعتقادها سببا للشفاء وربما انتقل الامر الى الاعتقاد فيها هي اه مباشرة قال او حلقة او اعين الذئب او اعين اعين الذئب والعوام يعتقدون في اه الذئب وفي عين الدين انها تطرد الشياطين وتقي منه ولهذا يتخذون التعاليم من اعين الذئب والان من ايضا اعمال جهال الناس يضعون العين مرسومة على صفحة يد يضعون العين مرسومة على صفحة يد او يضعون العين مرسومة على العقد الذي تلبسه آآ النساء او ايضا في الخاتم الذي يوضع في اليد فتوضع فيه عين فترسم رسما او تنحت نحنا على ما يعلق في العنق او يوضع بخاتم اليد ويعتقدون انها تقي من العين انها تقي من العين وربما علقها بعضهم او وضعها بعضهم في سيارته صفحة يد فيها عين ويجعلها في مقدمة السيارة ويجعلها في مؤخرة السيارة وايضا تفنن بعضهم في صنعها صنع تلك اليد فاصبح لها قاعدة تلصق في هي المقدمة او او مؤخرة السيارة وتكون متحركة تصبح العين في صفحة يد متحركة بهذه الصفة وربما الحركة هذه تعني عندهم شيء يعني اه كانها تؤشر العين التي في صفحة اليد تؤشر لكل ناظر اياك ان تصيب او اياك ان يصلني منك اذى فهي تكون في المقدمة او في المؤخرة للوقاية من العين وكل هذا من عقائد اهل الجاهلية. كل ذلك من عقائده الجاهلية وايضا من الاشياء الموجودة وهي كثيرة الان في بعض المناطق يضعون على جوانب السيارات على وجه الخصوص حبال او خيوط او اقمشة لونها اسود لونها اسود يضعونها على جوانب السيارة او يضعون حذاء قديما ابتداء قديما يضعه في مقدمتها او مؤخرتها او بعض التعاليق الاخرى يضعها للوقاية من العين. كل ذلك من اعمال الجاهلية. ولذا قلت ان الشيخ فقط يمثل والا هذه امور ليس لها حصر قال او خيط او خيط سواء كان من الصوف او الحرير او الكتان او ايا كان سواء وضع في اليد او في العنق سواء علق فيه صدف او غيره او ووضع وحده فهذا كله ايضا من اعمال الجاهلية ومن اعمال الجهال قال او عظم او عضو من النسور او عضو من النسور النسور طائر معروف فايضا مما يتخذه الجهال من التعاليق اعضاء او اجزاء معينة من النسور يعتقدون فيها النفع او الدفع قال او وتر او وتر الوتر معروف ويستفيدون ويستفيدون منه هي النبل يستفيدون منه في النبل ويستفيدون منه في الات الله و وذلك كله في جدته على جدة حال جدة الوتر يستخدمونه في النبل لا للضرب بالنبل وايضا يستخدمون به يستخدمونه في في الات الله و للضرب عليه لتخرج الاصوات. هذا في جدته ثم اذا بلي وتقادام استخدموه لهذا الغرض استخدموه لهذا الغرض للوقاية من العين يعلقونه على انفسهم او على اطفالهم وهذا الاستعمال او هذا التعليق انما يكون في في ليس في جدة هذا الوتر وانما عندما يبلى فاذا الوتر عند اهل الجاهلية في جدته الة لهو عندما يكون جديدا يكون الة لهو وعندما يكون قديما يكون واقيا من العين يكون واقيا من العين وعندما تتأمل هذا العمل ترى فيه غاية السفه

غاية السفه شيء في اول امره وجدته كنت تستعمله للهوك ولعبك ثم في عندما بلي وتقادم اصبحت تستعمله واقيا لك من العين فهذا مما يبين لك سفه هؤلاء الجاهليين وقال او تربة او تربة القبور
او تربة القبور وهذا ايضا من اعمال الجاهلية وعقائدهم الباطلة ولهذا اذا مروا بعض القبور المعظمة عندهم اصطحبوا منها بعض التربة اصطحبوا بعض التربة وربما وضعوا هذه التربة في التعاليق في داخل التيممة
يضع في في داخل التيممة التي يعلقها شيء من من هذه التربة او يضع منها شيئا عند وسادته في منامه او في جانب من بيته ويزعم انها تنفع او تدفع
يقول الشيخ لاي امر كائن تعلقه لاي امر كائن تعلق يعني تعلق هذه الاشياء سواء تعلقها لمرض او تعلقها لدفع عين او لتعلقها لجلب نفع ومصلحة او تعلقها لتجارة وربح فيها
او تعلقها لطلب سعادة او تعلقها طلب حفظ لولد او تعلقها من اجل قوة الصلة الزوجية او غير ذلك لاي امر كائن تعلقه وهذا يفيد ان هؤلاء يتعلقون هذه الاشياء لاغراض كثيرة
يتعلقون هذه الاشياء باغراض كثيرة ولهذا قال قال الشيخ رحمه الله الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله في كتابه التوحيد قال باب من الشرك ماذا؟ لبس الحلقة والخيف لدفع البلاء
او رفعه لدفع البلاء او رفعه فهذا تمثيل فقط فهم يعلقونها اما للدفع او للرفع تدفع بلاء النزل او تدفع بلاء لم ينزل او ترفع بلاء نزل فهي تستخدم عندهم لاغراض
لاغراض كثيرة جدا قال لاي امر كائن تعلقه وكله الله الى ما علقه وكله الله الى ما علقه اي اي ان من تعلق شيء من هذه المذكورات او غيرها فان حكمه ان الله تبارك وتعالى يكله الى هذا الشيء
ومن وكل الى خيط او ناب او وتر او نحو هذه الاشياء فانما يكون وكل الى ما فيه الخسران والحرمان في الدنيا والاخرة وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب احاديث
اورد جملة منها شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد في الباب الذي اشرت اليه ومنها قوله عليه الصلاة والسلام من تعلق تيممة فلا اثم الله له
ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له وايضا حديث عمران ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال من الواهنة
او قال ما هذا؟ قال من الواهنة قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهن فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا ثم هذه الاشياء والتعاليق مثل الخيط ونحوه اذا كان من اذا كان من تعلقها
تعلقها معتقدا فيها انها بذاتها نافعة دافعة فهذا شرك اكبر ناقل من ملة الاسلام واذا كان يرى ان ويعتقد ان النافع الضار هو الله سبحانه وتعالى وان هذه اسباب ان هذه اسباب للشفاء
من من المرض فكان يعتقد سببا ويلقى الخيط في يده معتقدا انه سبب من اسباب الشفاف هذا من الشرك الاصغر ووسيلة مفظية لصاحبها الى الشرك الاكبر وكم من انسان تعلق هذه الاشياء على انها سبب للشفاء
ثم تحول فيه هذا الامر الى عقيدة ثم تحول فيه هذا الامر الى عقيدة اي الى اعتقاد في هذا الذي تعلقه ولهذا لا يتمكن او لا يستطيع ان ينزعه لانه اعتقد فيه انه نافع او دافع. نعم
قال رحمه الله ثم الرقى من حمى او عين فان تكن من خالص الوحيين هذاك من هدي فذاك من هدي النبي وشرعته وذاك لخف في سنيته قال ثم الرقى من حمة او عين
فان تكن من خالص الوحيين فذاك من هدي النبي وشرعته وذاك لا اختلاف في سنيته الرقية معروفة وهي القراءة والنفخ ان يقرأ الانسان وينفث سواء على نفسه او على مريضه
ينفذ نفثا بريق يسير جدا ويقرأ فيقول الشيخ في حكم الرقية قال ثم الرقى من حمة او عين فان تكن من خالص الوحيين الحمى لدغة ذوات السموم للعقارب والحيات ونحوها لدغتها يقال لها حمة. ويغير الحمى الحمى هي ارتفاع درجة الحرارة والسخونة التي تكون في الجسم اما الحمى فهي لدغة ذوات السموم من عقرب او نحوه ثم الرقى من حمة او عين كما جاء في الحديث لا رقية الا من عين او حمى
لا رقية الا من عين او حمى والعين معروفة فالرقية مفيدة فائدة عظيمة جدا في الحمى التي لدغة ذوات السموم الباب قصة ابي سعيد الخدري في قصته عندما مروا بحي مع بعض
من كان معه من الصحابة عندما مروا بحي من احياء العرب فلم يقروهم لم يضيفوهم ثم مضوا فلدغ سيدهم سيد هؤلاء للدغته عقرب فطلبوا له شفاء او دواء او راقيا
فسألوا هؤلاء قالوا هل معكم من دواء اوراق فانطلق رضي الله عنه واخذ يقرأ وينفث يقرأ عليه بفاتحة الكتاب وينفث حتى قام كأنما نشط من عقال والحديث في صحيح البخاري

فهي نافعة جدا في ذوات السموم لدغة ذوات السموم ونافعة ايضا في الاصابة من العين وقوله في الحديث لا رقية الا من عين او حمى اي لا رؤية انفع واجدى
لا ان غير هذين الامرين لا يلقى فيه وانما يرقى في عموم الامراض لعموم الامراض والاسقام الرقية فيها نافعة ومفيدة لكنها في هذين
الامرين الشأن فيها اعظم الشأن فيهما يعني اعظم
قال قال ثم الرقى من حمة او عين فان تكن من خالص الوحيين فان تكن من خالص الوحيين الوحيين كتاب والسنة اي ان كانت من
القرآن ومن الدعوات المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام
فذاك من هدي النبي وشرعته اي هذا امر مشروع وهو من هدي نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام وذاك لا اختلاف في سنيته يعني
ليس بين اهل العلم خلاف في انه مسنون وانه مشروع و
انه جائز وثبت فيه عن النبي عليه الصلاة والسلام احاديث متكاثرة نعم قال الناظم رحمه الله مروا قال مجهولة المعاني فذاك وسواس
من الشيطان وفيه قد جاء الحديث انه شرك بلا مربة فاحذر
انه او بلا مربة فاحذر انه اذ كل من يقوله لا يدري لعله يكون محض الكفر او هو من سحر اليهود مقتبس على العوام لبسوه فالتبس
فحذرا ثم حذاري منه لا تعرف الحق وتناى عنه
ثم قال رحمه الله اما الرقى المجهولة المعنى اما الرقى المجهولة المعنى فذاك وسواس من الشيطان اي الرقية اذا كانت ليست بالقرآن
او الدعوات المأثورة كان امر الراقي فيها يرقى
طلاسم او كلمات غير مفهومة او يتمم بالفاظ لا يفهم لها معنى فذاك وسواس من الشيطان وفيه قد جاء الحديث انه شرك جاء
الحديث ان مثل هذا العمل شرك بالله
ويشير هنا الى الحديث الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام ان الرقى والتمايم والتولة شرك وايضا قول النبي عليه الصلاة والسلام
عندما سأله عن الرقية قال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقية ما لم تكن شركا
ففيه قد جاء الحديث انه شرك بلا مربة اي لا امتراء ولا شك ولا ريب فيه فاحذر ان يبتعد عنه وكن منه على حذر اذا كانت الرقية
بطلاسم او بتمتة او بامور لا تفهم
فهذه باطلة ومحرمة وهي من الشرك الذي نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام وحذر منه قال اذ كل من يقوله لا يدري لعله يكون
محض الكفر اذ كل من يقوله لا يدري اذا كانت الامور تمتمة
وطلاسم وكلام لا يفهم معناه ويحفظه الجهال يتناقلونه واحدا من الاخر وهذا معروف في انتشاره عند الجهال يقول هذه نافعة.
يقول بعضهم لبعض هذه نافعة ومفيدة ويتناقلونها يحفظونها ويستعملونها
واذا قلت للواحد منهم اشرح لي معنى هذه الكلمة بين لي ما المراد هنا وضح لي ما المقصود هنا لا يدري وانما حفظها واستقر عنده
انها نافعة وقد يكون في هذا الذي حفظه واعتقد انه نافع قد يكون فيه شرك وكفر بالله
وكلمات كفرية واستغاثة بالشياطين وتعلق بالضلال والباطل ولهذا يقول اذ كل من يقوله لا يدري يعني الطلاسم والكلام الغير مفهوم
المعنى من يقوله لا يدري من يقوله لا يدري قد يكون فيه
كفر بالله سبحانه وتعالى وسواء كانت هذه الطلاسم او الكلمات غير المفهومة او التي تحمل معاني باطلة سواء كانت للرقية او للذكر
الباب واحد وترى في ايدي بعض العوام والجهال
والطرقية اصحاب الطرق الباطلة ترى في ايديهم اذكار يواظبون عليها في الصباح والمساء للحفظ وللوقاية وللسلامة وفيها الفاظ
شركية بينة اذكر مرة رأيت بيد رجل كتابا يقرأه ذكر وفيه من الاشياء التي يذكر آآ يذكر بها
او جعلها من جملة ذكره لله سبحانه وتعالى يقول انشطني من احوال التوحيد واغرقني في بحار الوحدة ان سني من احوال التوحيد
سمى التوحيد وحلا وطلبا من الله ان ينشله منه
اي ان يخرج منه وان يغرقه في بحار الوحدة والوحدة عقيدة باطلة من من من من العقائد الناقلة من ملة الاسلام. في طلب من
الله ان ينشلهم من احوال
التوحيد ان يغرقه في بحار الوحدة اي ان خلاصة الطلب ان يخرج من التوحيد ومن الدين الخالص وان وان يدخله في الكفر
البين والضلالة الصراح ويردها كل يوم ويردها كل يوم
ولما تناقشت معه فيها اذا بهما آآ ما يستوعب وانما حفظها وقيل هذا ذكر جيد ونافع ويفيد في الصباح وفي المساء تحافظ عليه
فتجده ينشأ من صغره محافظ عليه اشد من حفاظه على القرآن
اشد من حفاظه على القرآن الكريم. وايضا باب الرقى نفس الامر ولهذا كلمة الشيخ هذي عظيمة جدا يقول اذ كل من يقوله لا يدري.
لعله يكون محض الكفر يعني لعل هذا الذي حفظه هذه السنين المتطاولة
ويرده المرات الكثيرة لعله محض الكفر يعني الكفر الخالص البواح وهو لا يدري وانما يحفظ شيئا حفظه وواظب عليه وهو لا يدري
عن ما ينطوي عليه من من الكفر والضلال والباطل

وايضا يكون في بعض هذه هذه الطلاسم والالفاظ والتمتمات يكون فيها اسماء شياطين يكون فيه اسماء شياطين ويتعلق بها هؤلاء اعتقادا وطلبا ورجاء فهذه كلمة عظيمة جدا يقول اذ كل من يقوله لا يدري لعله يكون محض الكفر لعله يكون محض الكفر وانا جربت مع بعضهم انا جربت مع بعضهم يعني من يأتي يسأل يعني بعضهم عندما يسمع حديثا نافعا في في الذكر او في الدعاء الصحيح ويبين له معانيه ودلالاته ويرتاح قلبه لذلك راحة تامة يأتي بعضهم يعرض ما عنده وهذا يمر علينا يأتي بعضهم يمر يعرض ما عنده يقول انا آ منذ كنت صغير وانا اقرأ هذا ينصحي يواظب عليه او لا يحفظه وبعضهم يأتي به مكتوبا ومر عليه حالات عديدة مثل هذا فجربت هذا الذي يقوله الشيخ اقف عند بعض الكلمات اقول له بين لي ايش المراد بهذا؟ انت الان كم لك تحفظه ثلاثين سنة اربعين كل يوم تقرأه ما معنى هذه الكلمة واذا به ما يستوعب معناها ثم يفاجأ اذا بينت له ما ما فيها من شرك او بدعة او اه احتمالات باطلة ولا يستطيع مع انه صاحبها المواظب عليها الثلاثين والاربعين سنة ما يستطيع ان يدافع عنها بعلم ما يستطيع ان يدافع عنها بعلم وانما حفظ متنا او كلاما لا يدري ما هو ولا ما حقيقته واظب عليه السنوات الطويلة فانا لاحظت ان ان بعضهم اذا اكرمها الله سبحانه وتعالى وفهم الذكر المشروع اطمان اليه وارتاح له فانه باذن الله سبحانه وتعالى يتخلى عن هذا الباطل وقل جاء الحق وزهق الباطل ولهذا من المهمات العظيمة على طلبة العلم العناية بالذكر والاذكار المشروعة وفهمها وفهم معانيها ونشرها في العوام وتلقيها للجهال وتوضيح معانيها ودلالاتها حتى ينتشر فيهم نور الحق وضيائه فتتبدل فتتبدل ظلمات الباطل وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا والحق له قوة لما تبين لهم الذكر المشروع وتشرحه لهم وتوضح له لهم معانيه الشياطين تذهب الشياطين تذهب التي تتسلط عليهم تذهب وترتاح القلوب وتطمئن النفوس ويقبل على الحق والخير وحينئذ تبين لهم ما ما في الازكار التي يتعلقون بها من من باطل او آ او ظلال نعم قال او هو من سحر اليهودي مقتبس اما يكون من اه لعله يكون محض الكفر او هو من سحر اليهود مقتبس واليهود اكثر الناس استعمالا للسحر والسحر فاش فيهم اكثر من غيرهم ومنتشر فيهم اكثر من غيره وهو في اليهود قديم ويتفننون في آ صنع السحر واعمال السحر يتفننون في ذلك قال او هو من سحر اليهود مقتبس اي مأخوذ منه آ السحر الذي او مقتبس من السحر الذي عند اليهود او هو من سحر اليهود مقتبس على العوام لبسوه فالتبس يعني اقتبسوه من سحر اليهود ولبسوا على العوام فيه واوهومهم انه من الامور النافعة المفيدة وربما قالوا لهم ان انه لا يتنافى مع آ مع ما جاء في الشريعة ثم ماذا قال؟ في بيت ساقط انا عندي فحذرا ثم حذاري منه لا تعرف الحق وتتأى عنه. لما ذكر يعني هذا هذه الرقى الباطلة حذر منها هذا التحذير بهذا البيت آ ايضا نبه على امر مهم وهو ان بعض الناس ربما يسمع الحق بدليله لكنه ينأى عنه فيقول لا تسمع الحق وتنهى عنه فبعض الناس والعياذ بالله يسمع الحق ولكنه ينأى ان يبتعد عنه يبتعد عنه مع ان المطلوب ان ينأى الانسان عن الباطل عن الباطل وان يحذر من الباطل كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام من سمع بالدجال فلينأى عنه يعني يبتعد عنه وعن مكانه. فالمطلوب الابتعاد عن الباطل والحذر من الباطل لكن بعض العوام والجهال قد يسمع الحق وينأى عنه لماذا ينهى عنه؟ هذا سؤال لماذا يسمع الحق وينهى عنه هذا محل تأمل لك وهو يفيدك جدا في باب ماذا باب المعالجة لماذا الجاهل يسمع الحق وينهى عنه؟ هناك امور في الجهال تثور عند سماعهم الحق هناك امور تثور في الجهال عند سماعهم الحق لاجلها ينأون عن الحق لاجلها ينأون عن الحق مثلا آ يزاحمه في نفسه عندما يسمع الحق كيف اتخلى عن دين الالباء والالجداد كيف اتخلى عن دين الالباء والالجداد او ايضا خوف ذهاب رئاسة او مال وهذا حقيقة خوف خوف ذهاب رئاسة او مال او جاه وبعضهم لا لا يتخلى عن هذه الباطيل مع اعتقاده بطلانها مع اعتقاده بطلانها حتى اذكر احد الدعاة يقول كنا مرة في في طائرة وكان الى جنب رجل من كبار هؤلاء من كبار هؤلاء كان الى جنبه في الطائرة يقول فحاولت انني اخذه بالحديث شيئا فشيئا ثم لما قربنا ان نصل قلت انت لا تعرفني وانا لا اعرفك واذا افترقنا لن نلتقي

ما ما نتقابل لا انت لا تعرف من انا ولا انا لا اعرف من انت وكل منا له له جهة انا اريد ان ان اسألك سؤال واجبني جوابا صادقا هذه الاشياء التي تمارسها هل فعلا تعتقد انها الحق وانها دين الله الذي رضي عن عباده وطلبه منهم وامرهم به هل تعتقد فعلا كذلك او انها بخلاف ذلك قال لا ليست آآ الحق لا اعتقد انها الحق يقول فقلت يعني آآ طالما انك لا تعتقد فلماذا قال اه ان تخليت عنها ذهب هذا يعني هذا التقديم والجاه والمكانة وتقبيال اليدين والرجلين والاعطيات والاموال كل هذه تذهب كلها تذهب فيعرف انه على باطل لكنه لا يريد ان يخسر الدنيا وتقبيال اليد وتقبيال القدم وتقبيال لا لا يريد ان ان يخسر هذه واذا قال لنا الذي اقله لكم كله باطل وهذه عقائد باطلة ولا تصدقوا شيه من ذلك كلهم ينفسون عنه ما يأتي واحد يقبل يده ولا يعطونه من اعطياتهم ولا يعظمونه يفقد هذه الاشياء ونفسه ذفتها واعتادت عليها والعياذ بالله. فيرضى لنفسه هذا التعظيم الباطل وان يلقي الله سبحانه وتعالى به فيخسر والعياذ بالله الدنيا والاخرة فاذا بعض الناس يسمع الحق وينأى عنه ينهى عنه وايضا من اسباب النهي عن الحق الشحن الذي في نفوس هؤلاء ضد الحق الشحن العجيب الذي في نفوس هؤلاء ضد الحق يشحنون ضد الحق وضد اهله وينفرون منهم بالقاب او اه نيز او غير ذلك فينفرون من اهل الحق تنفيرا فيسمع الحق وينهى عنه بسبب تلك الا اه او بسبب ذلك الشحن النفسي الذي شحن به من اهل الحق والتحذير الذي حذره منهم ولهذا يسمع الايات والاحاديث ويستوحش منها ما يقبلها واظن قلت لكم مرة قصة آآ احد اه طلاب كان حضر درسا ويعني قرأت ذكرت لهم ايات واحاديث كثيرة في الموضوع الذي كنت اتحدث عنه فخرج معي وقال لي انا اريد ان اصالحك بشيه هو هو طالب قبل كان الكلام هذا له يمكن ثممنطعش سنة قبل في في الجامعة في السنة الاولى درستته ولما خرجت من الفصل خرج معي وفي الممر ووقف قال انا اريد اخبرك بشيه يتعلق بي. قال انا لما قبلت في الجامعة اجتمع بي المشايخ في البلد وقالوا لي ان ان قبولك في الجامعة جيد لكن تحتاج الى امور تنتبه لها ثم بينوا له قالوا له انك تذهب الى الى هؤلاء الوهابية واخذوا يذكرون اشياء عنهم وكذا قالوا فانت تأخذ منهم شئين خذ منهم شيئا فقط خذ منهم الشهادة وخذ منهم الفلوس هذه لا بأس الشهادة والفلوس هذي خذها لا بأس اما عقيدة ودين وكذا كله لا لا انتبه ولا تأخذ شيه منه ابدا لكن جيد اذهب للمدينة والمدينة المباركة وطيبة وتعيش هناك خذ شهادة وخذ فلوس هذا ما فيه ولكن العقيدة والعبادة والامور هذي كلها فيأتي ينمون الغلب يقول قالوا لي هنا هنا موضع الشاهد. يقول قالوا لي اه انتبه هؤلاء يعني لهم علامة نبينها لك حتى ما يخدعوك لهم علامة ان احنا نبينها لك الان حتى ما يخدعوك حتى تنتبه وانت عنده قالوا كل شيه يقولونه قال الله قال الرسول انتبه اي شيه يكلمك يأتي لك باية او بحديث فانتبه ان يفتنوك عن دينك. كل شيه يأتون لك به مع اية او حديث فيأتي اذا كان آآ آآ اخذت هذه الوصية من قلبه مأخذا كبيرا يأتي وتقرأ عليه الايات والاحاديث حديثا اية تلو اية وحديثا تلو حديث وهو في في في قرارة نفسه يقول صدق مشائخنا جزاهم الله خيرا ويعرض عنك ولا يسمع لك ولا يصغي اليك لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه ما يسمع لك ولا يقضي ويمضي ربما حتى ينتهي وهو ما بسبب التحصين الذي اخذه في في في بلده فالنهي عن النهي عن الباطل ما يجوز للانسان ان ينعي ولهذا الشيخ نصح رحمه الله قال لا لا تسمع الحق وتمى عنه الحجة تقوم عليك اذا سمعت الحق عرضت او نأيت عنه نعم قال رحمه الله وفي التمام المعلقة انتكوا ايات مبيبات فلا اختلاف واقع بين السلف فبعضهم اجازها وبعض كف وان تكن مما سوى الوحيين فانها شرك بغير ميل بل انها قسيمة الازلام في البعد عن سيماء اولي الاسلام اعدل اربع ابيات قال رحمه الله وفي التمام المعلقة انتكوا ايات مبيبات فالاختلاف واقع بين السلف فبعض هم اجازها والبعض كف وان تكن مما سوى الوحيين فانها شرك بغير ميل بل انها قسيمة الازلام في البعد عن سيماء للاسلام هنا الشيخ آآ يجيب على السؤال الذي في العنوان السابق وهل تجوز التمام السؤال السابق قال هل تجوز التمام؟ هنا يأتي الجواب على ذلك السؤال ونلاحظ ان التمام الشيخ رحمه الله فصلها فصلها عن الاشياء الاخرى التي يتعلقها الجهال مثل الخيط والناب والودع واعين الذئاب والى اخره. فصلت تمام جعلها على حدة الكلام عليها لماذا لان التمام كما اشرت لا تخلو من حالتين اما ان تكون تميمة من تلك الاشياء السابقة فهذه حكمها حكم ما سبق

او تكون من القرآن او تكون من القرآن فهذا فصلها هنا التي من القرآن قال وفي التمام المعلقة انتقوا ايات مبيّنات اذا كانت ايات من القرآن اذا كانت هذه التمام المعلقة ايات من القرآن الكريم. فالاختلاف واقع بين السلف. يعني السلف اختلفوا فيها. على قولين فبعضهم اجازة هذا قول والبعض كف اي منع ذلك فالسلف التميمة ان كانت من القرآن على قولين قول بالجواز انها جائزة حكمها حكم الرقية سواء الرقية التي من القرآن فالتميمة التي من القرآن حكمها حكم الرقية

والبعض كف اي بعض السلف كف اي قال بالمنع بالمنع من التميمة وان كانت من القرآن. وهو الصحيح الصحيح ان التميمة حتى وان كانت من القرآن لا يجوز تعليقها لاسباب ذكرها

اهل العلم السبب الاول عموم الادلة عموم الادلة بالمنع من التمام بدون تفصيل ان الرقى والتمام والتولة شرك فالادلة جاءت بالمنع من التمام عموما من تعلق تميمة فلا اتم الله له

والاحاديث في النهي عن التعليق تعليق التمام كثيرة وليس فيها تفصيل بينما الرقية جاء فيها تفصيل اعرضوا علي رفاقا اما التمام فجاء المنع منها بدون تفصيل هذا السبب الاول السبب الثاني

سدا للذريعة سدا للذريعة وحماية لحمى التوحيد وصيانة لجنابة آآ هذه التعليقة اذا كانت من من القرآن ستكون ذريعة لتعليق ما ليس من القرآن او لتعليق قرآن ممزوج بالباطل وهذا حصل

ورأينا بعضه يأتي مثلا باية الكرسي ويضع بينها رموز او طلاسم وايضا يضع بعضهم بينها اسماء شياطين فيمزج القرآن بالشرك والتعلق بغير الله تبارك وتعالى او بالرموز رموز السحر والشعوذة

يجعلها مع القرآن ولهذا تجد التميمة في في بعض من يعلقون تميم القرآن ليس قرآنا خالصا ورأينا من ذلك الشيء الكثير ليس قرآنا خالصا قرآن معه اشياء فاذا هذا ذريعة

حتى وان كانت من القرآن ذريعة والعامي يقول هذه اية الكرسي لكنه مزج معها شيئا ليس من القرآن بل من من الضلال ومن الباطل بل ثبت ان بعض السحرة يكتب ايات من القرآن

وويضع عليها اشياء والعياذ بالله من القدر او يتقرب الى الشياطين بامتهان القرآن يتقرب الى الشياطين بامتهان القرآن ليتم السحر وليتم تعاونهم معه بالسحر فاذا الامر الثاني شد الذريعة والامر الثالث

لنا يمتهن القرآن الامر الثالث لان لا يمتهن القرآن لان لا يعرض للامتهان عندما يعلق على صبي او على غيره يدخل في الخلاء ويدخل فيه هذا سبب الثالث للمنع والامر الرابع ان الشريعة جاءت بالرقية في هذا الباب

لم تأتي بالتمام جاءت بالرقى ولم تأتي بالتمام فالصواب المنع صواب المنع من تعليق التمام حتى وان كانت من القرآن الكريم قال وان تكن مما سوى الوحيين وان تكن مما سوى الوحيين

طبعاً الذي من الوحيين عرفنا الخلاف فيه والصواب المنع منه لكن الا ان ان تكن مما سوى الوحي يعني اذا تكن ان كانت التميمة ما سوى الوحيين فانها شرك بغير ميل

فهي من الشرك بغير ميل اي بغير شك ولا ارتيال لانها مثل الامور السابقة مثل الودعة ومثل الخيط ومثل الناب الى الى اخر ذلك وان تك وان تكن مما سوى الوحيد فانها شرك بغير ميل

بل انها قسيمة الالزام في البعد عن سيما اولي الاسلام بل انها قسيمة الالزام اي شبيهة ونظيرة ومثيلة للالزام في البعد عن سيما اولي الإسلام والالزام آآ يقول الشيخ رحمه الله هي التي كان يستصحبها اهل الجاهلية في جاهليتهم ويستقسمون بها اذا ارادوا امرا وهي ثلاثة ثلاثة قدام مكتوب على احدها افعل والثاني لا تفعل والثالث غفل يعني لم يكتب فيه لا افعل ولا تفعل فان خرج في يده الذي فيه افعل مضى لامره

او الذي فيه لا تفعل ترك ذلك او الغفل اعاد الاستقسام بها مرة ثانية والله سبحانه وتعالى عوض امة الاسلام بالاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم اذا اقدم على امر استخار الله

واستشار ذوي النصيحة وما خاب من استشار وما ندم من ما ندم من استشار وما خاب من استخار نعم نقف والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. جزاك الله خير

الله اليك هذا سائل يقول ما صحة هذه العبارة؟ امر الله بين الكاف والنون ايش يقول السائل ما صحة هذه العبارة؟ امر الله بين الكاف والنون؟ الله يقول جل وعلنا امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فيقال كما في في الاية كما في في الاية الكريمة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون نعم ولا يقال ان الامر بين الكاف والنون

وانما امره للشيء بهذه الكلمة يقول له كن فيكون نعم ومن يقول من يقول هذه الكلمة وتأتي اه احيانا على بعض اللسنة يكون الخطأ في التعبير والمراد واضح المقصد ان الامر بين الكاف والنون اي انه بكن

بهذه الكلمة نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما هي افضل الكتب في بيان صحيح الادعية والاذكار؟ وبيان فقها جزاكم الله خيرا انا اعرف اضعفها اضعف الكتب في هذا الباب كتابا عنوان الفقه الذي هو الازكار. والا الكتب الجيدة كثيرة. نعم

احسن الله اليكم وجزاكم الله خيرا. وايك